Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى محاولة لتفسير العديد من ظواهر الكون وأحداثه المتكررة، وذلك انطلاقا من أعداد من الفلسفات الوضعية، والرؤى الفردية والجماعية المحدودة، كاعتماد العقل الإنسانى وحده مصدرًا للحقائق مستغنيا بذاته عن المشاهدة؛ لأن منهم من كان يرى أن المشاهدة تضل العقل بدعوى أن الحواس البشرية محدودة القدرة، وغير مأمونة على حسن الإدراك، وهو أسلوب تميز به الفكر اليونانى القديم الذى يعتبره الغرب - زورا - أصلا للمعارف العلمية، ومنبعا للحضارات الإنسانية، وقد كان فلاسفة اليونان القدامى فى الحضارة الهيلينية يكتفون فى طلب العلم والتعرف على أسرار الكون بمجرد التفكير النظرى فى خلوة، ولذلك برعوا فى قضايا مثل الرياضيات والهندسة النظرية، ولكنهم ضلوا فى كثير من القضايا العلمية التى تحتاج إلى المشاهدة والاستنتاج، أو إلى التجربة والملاحظة والاستنتاج وفشلوا فيها فشلا ذريعا، كما ضلوا فى النواحى العقدية ضلالا بعيدا، وتركوا سيلا من الأساطير والخرافات والأوهام، وصلوا فيها إلى العديد من الاستنتاجات الظنية التى لا تقوم على دليل مادى ملموس، واعتبروها من الحقائق المسلمة دون برهان سوى ما قد افترضوه ابتداءً بطريقة نظرية بحتة، ثم يزعمون أن ذلك من الحق الذى يركنون إليه فى إثبات ما يتوصلون إليه من استنتاجات خيالية غير مرتكزة على أدنى قدر من الحق الملموس أو المشاهدة المدركة، وقد كان ذلك هو الأسلوب الغالب فى الحضارة اليونانية القديمة التى يحاول مؤرخو الغرب أن يجعلوا منها أم الحضارات لمجرد كونها حضارة غربية. وأمثال